حقيقتي لا يوجد لغيره بل لا يتصور لغيره وما عدا
هذا من الأسماء الدالة على الافعال كالرحيم المقسط
والعدل وغيره فموجود ما يدل على الصفات
لان مصادر الأفعال هي الصفات والصفات تصل
والافعال تنبع وما عدا هذا من الصفات التي
تدل على القدرة والعلم والارادة والكلام والسمع
والبصر كذلك ما يظن ان المتايت لله تعالى منها
مفهوم ظواهرها وهيهات فان المفهوم من
ظواهرها امور بنا سبب صفاتنا الانسانية وكلامه
وقدرته وعلمه وسمعه وبصره بل لها حقايق
يستحيل ثبوتها للانسان يستخرج من هذه الاسامي
بنوع من التاويل فهذا ينبهك على ما يحتمل فهمك
من اختصاص هذه الكلمات بكونها اعلم ويقرب
منه قولك سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله
والله اكبر لان سبحان الله للتقديس وهو حقيقتي
في حقه فان القدس الحقيقي لا يتصور الا له وقولك
الحمد لله يشعر باضافة التم كلها الى الله وهو
حقيقتي اذ هو المنفرد بالافعال كلها تفرد احقيقيا
بلا تاويل وهو المستوجب للحمد وحده اذ لا شركة للعلم
لاحد معه في فعله اصلا والبتة كما لا شركة للعلم
مع الكاتب في استحقاق التحريك عند حسن الخط
واعلم ان كل من سواه فمن تري منه نعمة فهو مسخر
له كالقلم وهذا مثال ينبهك على تفرده باستحقاق الحمد

وقولك

وقولك لا اله الا الله فقد عرفت انه التوحيد الحقيقي
وقولك الله اكبر فليس المعنى به انه اكبر من غيره
اذ ليس معه غيره حتى يقال انه اكبر منه بل كل ما سواه
فهو نور من انوار قدرته وليس لنور الشمس مع الشمس
رتبة المعية حتى يقال انها اكبر منه بل رتبة التبعية
بل معناه انه اكبر من ان يسأل بالحواس ويدرك
جلاله بالعقل والقياس بل اكبر من ان يدرك
كنهه جلاله بل اكبر من ان يعرفه غيره فانه لا يعرف
الله الا الله وان منتهى معرفة عباده ان يعرفوا
انه يستحيل منهم معرفته الحقيقية وهو لا يعرف
ذلك ايضا بكماله الا نبي او صديق اما النبي
فيعبر عنه ويقول لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت
على نفسك واما الصديق فيقول العجز عن درك
الادراك ادراك وان تشوقت الى زيادة تحقيق
وهذا المعنى واستنكرت قولي لا يعرف الله الا الله
فاطلب معرفة حقيقته بالبرهان من كتاب
المقصد الاقصى في شرح معاني اسماء الله الحسنى
ويكفيك الآن هذا القدر من الرموز الى اسرار
الذكر وفضل الاذكار ومنها

الاصل السابع في طلب الحلال

قال الله تعالى كلوا من
الطيبات واعملوا صالحا والحرام خبيث وليس
بطيب فقد قرن اكل الطيبات بالعبادات وقال
عليه السلام طلب الحلال فريضة على كل مسلم